

الأصول في النحو

إدغامٍ وإنَّما تفعلُ هذا إذا اختلفت اللاماتُ أَلَا تَرى أَنَّ (اطمأنَّ) لامهُ الأُولى همزةُ والأخريانِ مِنْ جنسٍ واحدٍ فلامٌ يوصلُ إلى الإدغامِ حتَّى ألقى حركةَ الأُولى على الهمزةِ وليسَ ذلكَ في بابِ (ضَرَبَ) لأنَّ اللاماتِ من جنسٍ واحدٍ فإذا أَزَتْ غيرتَ لم يخرجك ذلكَ مِنْ أَن يكونَ الإستثقالُ على حاله كما قالَ سيبويه في (فَعَلَّ) مِنْ (رَدَدْتُ) لا أَغیرهُ لأنِّي لو فعلتُ ذلكَ لصرتُ مِنْ كثرةِ الدالاتِ إلى مثلِ ما فررتُ منهُ فأقررتُ البناءَ على أصله فكَذلكَ هذا إذا بنيتَهُ على مثلِ (اطمأنَّ) تركتَهُ على أصله وحقُّ هذا في التقديرِ أَن لا تجعلَ اللامَ الأُولى أصلاً فتكونَ قد جمعتَ بينَ لامينِ زائدينِ فتجمعُ ما لا يجمعُ مثلهُ وكذلكَ أيضاً إن جعلتَ الآخرةَ أصلاً ولكنَّ تجعلُ الأُولى زائدةً ملحقةً والثانيةُ أصلاً والآخرةُ زائدةٌ وإذا قلتَ (يَفْعَلُ) مِنْ ارْمِيَّ وَاغْزَوِّا قلتَ : يَرْمِيُّ ولامٌ يَرْمِيُّ فاعلامٌ ولانَّ يَرْمِيُّ يا فتى وكذلكَ : يَغْزَوِّوِي ولانَّ يَغْزَوِّوِي فاعلامٌ ولامٌ يَغْزَوِّوِي يا هذا فأمامَ مثالُ : (اءْدَوْدَنَ) مِنْ (رَدَدْتُ) فإنَّكَ تقولُ : ارْدَوْدَنَّ تدغمُ لأنَّ اءْدودنَ قد تكررتُ فيهِ الدالُّ وهوَ ثلاثي وليسَ بملحقٍ بالأربعةِ لأنهُ ليسَ في الأربعةِ مثلُ : اءْرَوِّجَمَ فيكونُ : اءْدَوْدَنَ ملحقاً بهِ وتقولُ فيهِ مِنْ وَدَدْتُ ايْدَوْدَنَّ تقلبُ الواوَ ياءً لانكسارِ ما قبلها وهي ساكنةٌ وتقولُ في (فُعْلُولِ) مِنْ (غَزَوْتُ) غَزَوِّوِي تبدلُ الواوَ الآخرةَ ياءً فيصيرُ غَزَوِّوِي فتبدلُ الواوَ